فذكر لهما موسى جميع ما جرى له وكيف بعثه الله رسولا الى
فرعون وجنوده قال ثم حمل جبرئيل هارون من عند
امه ثم اجلسه عند راس فرعون كما كان فاقام موسى بقية
ليلته عند امه فلما كان من الغد اخرج موسى متفكرا في امره
ونظر الى ما احدثه فرعون من البناء وغيره ثم رجع الى
امه حتى اقبلت الليلة الثانية فلما انتصف الليل خرج موسى
الى فرعون والحجاب والجنود والاسود كلهم نيام فتقدم
موسى وقرع الباب باب فرعون بالعصاة فانفتح تلك
الباب بالعصاة فدخل موسى وللقصر يومئذ تسعة ابواب
فلم يزل كل باب منها يقرعه بالعصاة فينفتح فيدخل وهو
يقول بسم الله الفتاح العليم الى انفتح تسعة ابواب ودخل
الى صحن الدار ولم يزل يتقدم الى القبة الارجوانية الذي
فيها فرعون ولها يومئذ اربعة ابواب فقرع باب منها
بالعصاة فانفتح ودخل فاذا هو بفرعون نائم على سريره
وهارون جالس عند راسه فلما راه هارون جاء اليه واخرجه من
ذلك القبة وقال له يا اخي قد اعجلت في هذا الوقت فانصرف
الان فاني ادبر لك تدبيرا حتى تلقاه في غير هذا الوقت
فانصرف موسى وتغلقت الابواب وراه فلما كان من الغد
سار موسى الى باب فرعون فوقف والقوم ينظرون اليه
فمنهم من يعرفه ومنهم من ينكره فلم يزل كذلك اياما حتى
دخل على فرعون بعض وزرائه فقال له ايها الملك اني رايت

اليوم على باب قصرك رجلا انكرته فسالت عنه فقيل لي هذا
ابن عمران قال فلما سمع فرعون هذا القول من الوزير تغير
لونه واصفر لونه ووجهه وقال للوزير ما صفته قال هو
رجل طويل اسمر كث اللحية عليه جبة صوف وفي يده
عصاة وفي رجليه نعلان من الخوص فقال فرعون لهامان
اتعرفه قال نعم قال اخرج وانظره واساله عن اسمه قال
فخرج اليه هامان فعرفه ولم ينكره فقال للاعوان خذوا هذا
الغلام واحبسوه حتى ياتي اليكم امر الملك قال فاخذه الاعوان
وحبسوه واخبروا الملك فرعون بانه موسى قال فالتفت
فرعون الى هرون وقال يا هرون اخوك موسى اقبل من ارض
مدين ولم تخبرني فقال له الملك اردت ان اخبرك فخفت
على غيظك والان هو في حبسك فاحضره اليك واساله ما الذي
اورده واورده اليك الى مصر قال فامر فرعون بتزيين قصره
وقبته وكان له تاج معلق بسلاسل من الذهب والفضة وهو
في راس تلك القبة فجلس فرعون على سريره والتاج على راسه
وهارون اخو موسى واقف عن يمينه والوزراء عن يساره
فارسل فرعون فاحضر موسى بين يديه فلما ان حضر و
وقف بين يديه عرفه فرعون جيد المعرفة لكنه انكره فقال
الى موسى من انت فقال له موسى انا عبد الله ورسوله
وكلمته اليك يا فرعون وجنودك فقال له فرعون انت
عبدي وابن امتي فقال موسى ان الله عز واجل و

ء سبابكيه

Copyright King Saud University